الفصل الأول

((الفصل الأول))

" الإطار العام للبحث "

- مقدمة البحث .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- منهج البحث .
- أدوات البحث .
- مصطلحات البحث .
- الدراسات السابقة .
- خطوات البحث .

مقدمة البحث :

يؤدى الجيل الجديد من النساء دوراً على جانب كبير من الأهمية فى عملية التعبئة الشاملة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى العالم الثالث خاصة فى الفترة الأخيرة ولاسيما وقد تحررت المرأة من بعض المفاهيم التقليدية التى كانت تفرض عليها القيود فى الماضى ، ومن ثم فهى تقوم بدور بارز فيما يتعلق بالمسائل التنفيذية على المستوى المحلى (١).

والملاحظ للتطورات التى لحقت بمركز المرأة فى المجتمع المصرى فى العصر الحديث ، يلمس انتقالات سريعة وضخمة نحو إعطائها مركزاً ممتازاً فى الحياة الاجتماعية ، حيث تساوت دستوريا مع الرجل فى حق الانتخاب والترشيح ، ودخلت بالفعل المجالس النيابية التى ظهرت بعد ذلك ، بل واحتلت مكانا فى الوزارة (٢) .

وعلى الجانب الآخر فإن قضايا التنمية خاصة فى دول العالم الثالث من أبرز القضايا التى تهتم بها الحكومات وتعمل جاهدة على تعبئة طاقاتها البشرية لتبلغ أقصى مايمكن بلوغه فى مجال الإنتاج ، وكان لابد فى هذا السياق أن تساهم المرأة التى تمثل نصف الطاقة البشرية أو قد يزيد فى تنمية مجتمعنا .

فقطاع المرأة يقوم بدور على جانب كبير من الأهمية فى عملية التنمية الشاملة ، وقد أدركت المرأة أهمية دورها التنموى فى بعض البلاد فساهمت بجهدها فى تنمية المجتمعات المحلية ومشروعات الخدمة التطوعية مثل محلات التوعية الادخارية ، ورعاية الطفولة وترشيد الاستهلاك (٣) .

غير أن الاستهلاك فى بعض أنماطه عندنا يعتبر من أهم المعوقات فى سبيل التنمية الشاملة إذ يعد من أهم عوامل استنزاف الجهد والإهدار فى الموارد بلا طائل ، خاصة إذا لم يرشد الترشيد الصحيح . فالاستهلاك فى حد ذاته أمر طبيعى ، ولكن المبالغة فيه هى أحد عوامل الخلل الاقتصادى الذى يعرقل التنمية .

---

(١) محمد الجوهرى : علم اجتماع التنمية ، دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٣٢٦ .

(٢) سعيد اسماعيل ، زينب حسن حسن : دراسات فى اجتماعيات التربية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٦٢ .

(٣) محمد الجوهرى : دراسات فى التنمية الاجتماعية ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٤ ، ص ٢٨٣ .

وبالنظر إلى المجتمع المصرى نلاحظ أن النمو السكانى الكبير قد صاحبه تزايد واضح فى الطلب على السلع الاستهلاكية الضرورية مثل الطعام والشراب والملبس والمسكن والخدمات الصحية والتعليمية ونظرا لأن الإنتاج المحلى من هذه السلع لايتلاءم مع معدل النمو فى الطلب عليها ، فإن أسعار هذه السلع اتجهت إلى الإرتفاع ، مما اضطر الاقتصاد القومى إلى تخصيص جانب كبير من العملات الصعبة لاستيراد السلع الإنتاجية التى تلتزم لبرامج الاستثمار (١) . ونتيجة لتزايد المتطلبات الفردية من السلع الاستهلاكية بمصر ارتفعت نسبة الاستهلاك ، وقد ترتب على هذا قصور المدخرات المحلية عن تمويل الاستثمارات فى بعض المشروعات ، الأمر الذى أدى إلى الاعتماد على العالم الخارجى ، وبالتالى زيادة العجز فى ميزان المدفوعات وإلى زيادة حد المديونية للعالم الخارجى (٢) .

ومن الملاحظ فى مصر أننا أسأنا فهم وتطبيق الانفتاح الاقتصادى الذى انقلب من انفتاح بغرض خدمة الإنتاج إلى انفتاح استغلالى استهلاكى ، حيث بدأت كثير من الطبقات المتوسطة بل والأقل من المتوسطة تغير من عاداتها الاستهلاكية ، وتقلد فى ذلك مستويات الاستهلاك السائدة فى البلاد المتقدمة . مما ساهم فى مزيد من الاستهلاك . الذى كان من أخطر معامله أن تدفقت وازدادت السلع الكمالية كالسيارات الفاخرة والثلاجات والتحف وغيرها من السلع المعمرة ، وتحولت محلاتنا التجارية إلى معارض كبيرة للبضائع المستوردة ، ولايخفى أن ارتفاع الواردات من هذه السلع أدى إلى استنزاف جانب كبير من المدخرات المحلية فى المجتمع (٣) .

وقد أسهم الانفتاح الاقتصادى وتسابق الأفراد إلى العمل بالخارج ، وكذا تركيز وسائل الإعلام على الترويج للمنتجات الأجنبية المادية والثقافية فى تشكيل أنماط سلوكية استهلاكية شاذة هدفها الوحيد الربح مهما كانت النتائج (٤) .

---

(١) مصطفى الأمين حسين : دراسة تأثير النمو السكانى على التنمية الاقتصادية فى واحد من الدول الإسلامية (مصر) ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد ٧ ، يوليو ، سبتمبر ١٩٨٤ ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤٩ .

(٢) المرجع السابق : ص ٤٩ .

(٣) سلوى محمد عياض : ترشيد الاستهلاك العائلى للسلع التموينية والضروريات وأثره على اقتصاديات الأسرة ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ ، ص ٦٤ .

(٤) ضياء زاهر : القيم فى العملية التربوية ، مؤسسة الخليج العربى ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٨ .

ونظرا لخطورة مشكلة زيادة الاستهلاك على الاقتصاد القومى فى مجتمعنا النامى ، كان لابد لنا من دراسة كيفية ترشيد هذا الاستهلاك بما يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى مجتمعنا وذلك على مستوى أصغر وحدة اجتماعية وهى الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع .

ولما كانت المرأة هى المسئولة عن الإنفاق والاستهلاك فى حدود أسرتها ، كان لابد وأن نشير إلى دورها فى ترشيد الاستهلاك داخل نطاق الأسرة ، إذ أن هذا من أهم المسئوليات الملقاة على عاتقها خاصة فى الفترة الأخيرة ، ولربما كان ثمة ارتباط بين المستوى التعليمى للمرأة ودورها تجاه السلوك الاستهلاكى فى الأسرة .

وإذا كان تخطيط التعليم يسهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فإن تنمية عادات استهلاكية وادخارية من نوع جديد يسهم أيضا فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، حيث إن اقتصاد الدول النامية لا يعتمد فقط على زيادة الإنتاج ، بل يعتمد أيضا على حسن الاستهلاك . فالاستهلاك المسرف يبتلع معظم الإنتاج ولا يساعد على تكوين مدخرات يمكن استثمارها فى الإنتاج (١) .

فالمطلوب هو ترشيد الاستهلاك ، وإقامة توازن بين الانفاق الحقيقى والانفاق المظهرى (أو الإسراف فى الإنفاق) وهذه حقيقة سجلها القرآن الكريم فى محكم آياته ، فقد أقام قاعدة متزنة فى الإنفاق إذ يقول تعالى : " والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً " (٢) .

مشكلة البحث :

تصادف الدول النامية فى مراحل تطورها عقبات كثيرة تقف حجر عثرة فى طريق تقدمها ووصولها إلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الذى وصلت إليه الدول المتقدمة ، وتحول دون تقليل الفجوة الكبيرة فى مستوى الدخول بين الدول النامية والمتقدمة كمؤشر يدل إلى حد ما — على المستوى المعيشى لكل دوله ، وتأتى مشكلة ضخامة الاستهلاك فى مقدمة المشكلات التى تواجه المجتمعات النامية والعقبة الأساسية أمام عملية التنمية الاقتصادية .

---

(١) سعيد اسماعيل على ، زينب حسن ، مرجع سابق ، ص ١٨٩ .

(٢) سورة الفرقان : آية ٦٧ .

ويعد الجهل هو العائق الأساسى أمام انطلاق المرأة بصفة عامة ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة خاصة إذ أن قيام المرأة بدورها فى تنمية مجتمعها يعتبر اليوم شرطا أساسيا لا لتقدم المرأة فحسب بل لتقدم المجتمع أيضا (١) .

ومن ثم يمكن أن تتبلور مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

— ما العلاقة بين تعليم المرأة ووعيها بقضية ترشيد الاستهلاك فى المجتمع المصرى؟ وما أثر ذلك على تنمية المجتمع ؟ .

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية :

١ — ما الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المصرى المعاصر ؟ .
٢ — ما أنماط الاستهلاك فى المجتمع المصرى والعوامل المؤثرة فى ذلك ؟ .
٣ — ما العلاقة بين التعليم وقضايا ترشيد الاستهلاك فى المجتمع المصرى ؟ .
٤ — ما التطورات التى طرأت على تعليم المرأة فى المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر ، وما علاقة ذلك بقضايا ترشيد الاستهلاك ؟ .
٥ — ما الدور الذى يمكن أن يقوم به تعليم المرأة لتحقيق هدف ترشيد الاستهلاك ؟

أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث فى الأمور الآتية :

— يأتى هذا البحث ليعالج موضوعا يتصل اتصالا مباشراً بنظام التعليم القائم فى مصر فى الوقت الحالى وهو العلاقة بين التعليم وقضايا ترشيد الاستهلاك فى المجتمع .

— يسعى هذا البحث إلى توضيح العوامل المؤثرة فى عملية ترشيد الاستهلاك والتى تحول دونه ، وكذلك توجيه الأنظار تجاه أهمية التعليم بالنسبة للمرأة ودوره فى معالجة بعض مشكلات الأسرة المصرية .

— يتناول هذا البحث دور المرأة باعتبارها عنصراً فعالا فى عملية ترشيد الاستهلاك الأسرى وكذلك المجتمعى ، والعلاقة بين المستوى التعليمى لها ، واتجاهاتها نحو قضايا ترشيد الاستهلاك .

---

(١) نادية محمد شفيق : دور المرأة فى التنمية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ ، ص ٦٦ .

— تمثل هذه الدراسة أساسا ضروريا لوضع مجموعة من الحلول الخاصة بأبعاد قضية ترشيد الاستهلاك ، وذلك من أجل النهوض بالأسرة والمجتمع ، ورفع مستوى المعيشة وأيضا توفير الظروف الملائمة لتحقيق أهداف التنمية للمجتمع والفرد على حد سواء .

أهداف البحث :

١ — التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى حولت مجتمعنا المصرى المعاصر إلى مجتمع تغلب عليه النزعة الاستهلاكية .

٢ — الوقوف على الأنماط المميزة للاستهلاك فى مجتمعنا .

٣ — الكشف عن أثر تعليم المرأة فى ترشيد الاستهلاك .

٤ — معرفة كيفية توفير الوعى بالمناخ الملائم للتكيف مع قيم ومعايير المجتمع المتغير من جهة ، والمواءمة مع ترشيد الاستهلاك من جهة أخرى .

٥ — التعرف على الأبعاد المختلفة لقضايا وأنماط ترشيد الاستهلاك فى المجتمع المصرى حتى يتسنى التوصل إلى حلول إيجابية بصدد المشكلات التى تعترض هذه القضية فى الوقت الحاضر .

حدود البحث :

الحد الجغرافى : محافظة القليوبية .

الحد البشرى : النساء العاملات من المستويات التعليمية المختلفة .

الحد الزمنى : من عام ١٩٧٤ حتى الانتهاء من الدراسة .

حددت الباحثة فترة الدراسة من السبعينات وبالتحديد من عام ١٩٧٤ لأنها بداية عصر الانفتاح الاقتصادى فى مصر حيث صدر أول قانون اقتصادى ذو دلالات وأبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وحضارية متعددة (*) .

(*) لقد توالت قرارات وفرمانات وإجراءات الانفتاح الاقتصادى وكانت نقطة البدء هنا هى القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الخاص باستثمار رأس المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة وهو يعد بمثابة القانون الاساسى لسياسة الانفتاح الاقتصادى . أو دستور هذه السياسة . وقد فتح هذا القانون كل أبواب ونوافذ الاقتصاد المصرى أمام رأس المال العربى والاجنبى ، فسمح بالاستثمارات الخاصة المباشرة ، العربية والأجنبية فى كل مجالات النشاط الاقتصادى ، وقطاعات الاقتصاد القومى المختلفة ، بلا استثناء واحد .. كما منح هذا القانون — بسخاء جنونى — للمستثمرين الأجانب الكثير =

و قد اختارت الباحثة هذه الفترة لأنها أكثر فترات التاريخ المصرى حرجاً وأكثفها بالتطورات والأحداث المتلاحقة ، حيث يتاح للباحثة من خلال دراسة هذه الفترة رصد المتغيرات المجتمعية التى أدت إلى تفاقم أنماط السلوك الاستهلاكى فى مصر .

منهج البحث :

سوف تستخدم الباحثة :

١ — المنهج الوصفى : لأنه يعتبر من أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها لانه[1] :

- يساعد فى الحصول على الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الظروف القائمة ، فضلا عن أنه يساعد فى تحديد الظروف والعلاقات التى تربط بين الوقائع .
- يكشف عن الظروف والاحداث المحتمل أن تعطى نظرة مستقبلية للتطورات المستقبلة .

ولذلك سوف تقوم الباحثة بتحليل واقع المجتمع المصرى للتعرف على النمط الاستهلاكى السائد فيه والعوامل المجتمعية المؤثرة فى شكل الاستهلاك فى المجتمع .

٢ — المنهج التاريخى :

حيث يركز على دراسة الماضى ، وكذلك يكشف عن العلاقات السببية بين الحوادث الماضية ولا يقنع بمجرد الوصف والسرد . بل يستهدف معرفة الأسباب ، والربط

= من المزايا والضمانات والإعفاءات الجمركية والضريبية والتى لم تمنح لرأس المال الوطنى نفسه الأمر الذى خلق نوعا من المنافسة غير المتكافئة بين المشروعات المنتفعة بهذا القانون وتلك القائمة وغير المنتفعة مما ترتب عليه مزيد من الخسائر للمشروعات غير المنتفعة — كما أن المزايا والإعفاءات والتسهيلات التى منحها هذا القانون للمشروعات الأجنبية أضاعت الكثير من المبالغ الطائلة على خزانة الدولة . فضلا عن الكثير من الأخطاء التى تسببت فى إغراق البلاد فى طوفان الديون ووضعها فى أزمة اقتصادية طاحنة لاتزال تعانى من آثارها حتى الآن . وللمزيد من التفاصيل حول هذه النقطة يمكن الرجول إلى : جمهورية مصر العربية مجلس الشعب ، اللجنة التشريعية : قانون استثمار رأس المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة ، ص ٣١ — ٤٠ . وكذلك عبد القادر شهيب : محاكمة الانفتاح الاقتصادى فى مصر ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٣٨ — ٤٣ وأيضا المؤتمر العلمى السنوى الثانى ، المجلد الثانى ، مرجع سابق ، ص ٠١٩ ٠٠

(١) ديوبولد ب فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرين ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٠٣٦٠ .

بين العوامل المختلفة التى تؤدى إلى ظهور الأحداث التاريخية وتتابعها فى سياق أو ترتيب منطقى معين بالذات من أجل تقديمها بصورة مستمرة من الماضى إلى الحاضر (١) . حيث تقوم الباحثة بالتعرف على تطور تعليم المرأة والمراحل التى مربها وتطور النظرة إلى عمل المرأة .

٣ ـ الأسلوب الإحصائى :

وهذا الأسلوب ينطوى على أعمال الملاحظة وجميع البيانات ونقدها ثم تبويبها ثم تحليل هذه البيانات وتدوين التعميمات ، ووضع تقرير عن النتائج المستخلصة من البحث الإحصائى . ويفيد هذا الأسلوب فى الحكم على الظواهر والمشروعات حكما موضوعياً ، كما أنه يعبر تعبيراً صادقا عن العلاقات القائمة بين الظواهر المدروسة .

أدوات البحث :

١ ـ قامت الباحثة بمقابلات شخصية غير مقننة لبعض العاملات بمحافظة القليوبية من أجل التوصل إلى معلومات يتم فى ضوئها بناء استمارة الاستبانة .

٢ ـ ثم قامت بتصميم استبانة طبقتها على :

- العاملات غير الحاصلات على شهادة ولكن يقرأن ويكتبن والحاصلات على شهادة دون المتوسطة (ابتدائية ـ اعدادية) .
- العاملات الحاصلات على شهادة متوسطة .
- العاملات الحاصلات على شهادة جامعية وعليا .

مصطلحات البحث :

١ ـ الاستهلاك : هو الجزء المنصرف من الدخل على سلع الاستهلاك أيا كانت هذه السلع بغرض إشباع الحاجات المادية وغير المادية للأفراد والهيئات والمؤسسات فى المجتمع كل حسب احتياجاته (٢) .

---

(١) محمد على محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢٩ .

(٢) وفاء حسين الزمر : أثر العوامل الاجتماعية على نمط الاستهلاك ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٦ .

٢ — المرأة العاملة :

المرأة التى تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادى مقابل عملها ، وهى التى تقوم بدورين أساسيين فى الحياة • دور ربة البيت ، ودور الموظفة (١) .

٣ — ترشيد الاستهلاك :

ويعنى ترشيد الاستهلاك ضبط مستويات الاستهلاك ومعدلات تزايده من غير شح أو تقتير ومن غير إسراف أو تبذير ، وجعلها متمشية مع قدرات المجتمع الإنتاجى وموارده الكلية ، أى يعنى ضبط معدل التزايد فى الاستهلاك على نحو يتسق مع معدلات التزايد فى النواحى الأخرى للنشاط الاقتصادى كالانتاج ، والادخار والاستثمار ، والاستيراد (٢) .

وتعنى به الباحثة توجيه الاستهلاك لكى يحقق أكبر إشباع ممكن للحاجات المادية وغير المادية بأقل نفقة ممكنة •

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين :

الأولى : دراسات خاصة بعمل المرأة وتعليمها وأثر ذلك على تنمية المجتمع •

١ — دراسة إجلال اسماعيل محرم (٣)

دراسة ميدانية فى القاهرة لبعض العاملات المؤهلات تأهيلا عاليا • تهدف هذه الدراسة إلى الوصول لنتيجة تؤيد أو تنفى مايقال : من أن الزواج يثقل المرأة بالتزامات ومسئوليات تشغلها عن العمل المهنى المنتج ، كما أن خروجها للعمل يؤثر على دورها فى تحقيق الرعاية التامة لأسرتها •

---

(١) كاميليا عبد الفتاح : سيكولوجية المرأة العاملة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٤ •

(٢) ابراهيم العيسوى : فى إصلاح ما أفسده الانفتاح ، كتاب الاهالى رقم/٣ مطبعة اخوان مورانتلى ، القاهرة ، سبتمبر ، ١٩٨٤ ، ص ٧٠ •
راجع : المجالس القومية المتخصصة : تقرير المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية ، الدور الثامنة ، القاهرة ، سبتمبر ، ١٩٨١ ، يونية ١٩٨٢ •

(٣) إجلال اسماعيل محرم : المرأة والعمل ، ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٣ •

ويهتم هذا البحث بدراسة غرضين رئيسيين :

١ — المرأة العاملة تعانى من صراعات نتيجة لتعدد مسئولياتها فى مجال الأسرة والعمل .

٢ — المرأة العاملة تستطيع أن تنظم نفسها لتوفق بين بيتها وعملها .

وتناولت هذه الدراسة :

— العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة فى مجال العمل وتشتمل على دوافع العمل ، والعلاقة بالزملاء والرؤساء والمشاكل التى تواجهها .

— العلاقات الاجتماعية للعاملة داخل وخارج الأسرة .

— دراسة الحالة الاقتصادية للمرأة العاملة بغرض التعرف على مدى مساهمتها فى مواجهة بعض الأعباء الأسرية .

وقد اقتصر البحث على العاملات المؤهلات تأهيلا عاليا فى ديوان عام بعض الوزارات والهيئات .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلى المقارن .

نتائج الدراسة :

١ — إن اشتغال المرأة أدى إلى مضاعفة ساعات العمل اليومية والإسبوعية لها فى البيت والعمل .

٢ — وقد تضاعفت الأدوار التى تقوم بها المرأة العاملة مما جعل بعض العاملات يتعرضن للصراع الداخلى الناتج عن الفشل فى أداء بعض الأدوار المتوقعة والنجاح فى البعض الآخر .

٣ — تتعرض المرأة العاملة لكثير من المشكلات التى ترتبط بالأبناء مثل مشكلة عدم إيجاد البديل المناسب الذى يمكن ترك الطفل معه ، ومشكلة الأبناء بعد عودتهم من المدرسة وأثناء أجازتهم الصيفية .

٤ — أصبح الدخل الإضافى للزوجة العاملة أحد أسباب النزاع بين الزوجين فى أسر بعض العاملات .

٥ — حقق تعليم المرأة واستقلالها الاقتصادى طموحها الشخصى .

٦ — بالإضافة إلى ماحققه عملها من شغل لوقت الفراغ وشعور بالاستقرار نحو المستقبل استطاعت المرأة العاملة وضع نظام خاص لنظام حياتها تلتزم به يوميا أو إسبوعيا حتى لا تتعارض مسئوليات البيت مع التزامات العمل .

٧ — إن ما اكتسبته المرأة العاملة من خبرات جعلها أكثر استجابة فى تحكيم العقل عند دراسة أية أمور تتعلق بأسرتها .

٨ — وبالرغم من تعدد مسئوليات المرأة العاملة فإنها تقوم بالإشراف على أبنائها .

وبالإضافة إلى ماسبق فإن تعليم المرأة واشتغالها له أثر فى إتجاهاتها نحو تنظيم الأسرة .

ومما سبق نجد أن : الدراسة السابقة تهتم بالتفاعل الاجتماعى للمرأة فى العمل وفى البيت والأدوار المختلفة التى تقوم بها المرأة العاملة نتيجة تعدد علاقاتها الاجتماعية وتحليل المشكلات الناتجة عن ذلك والطرق المختلفة للتوفيق بين بيتها وعملها .

٢ — دراسة فريال بهجت عزيز (١)

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الدور الذى تقوم به المرأة العراقية العاملة فى مجال العمل وأثر ذلك على دورها الاجتماعى فى مجال علاقاتها الاجتماعية ودورها فى الأسرة باعتبارها زوجة وأما وربة بيت ، كما تأتى أهمية هذه الدراسة من كون ظاهرة خروج المرأة للعمل ظاهرة تؤثر وتتأثر ببقية الظواهر الأخرى .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى لأنه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات الاجتماعية ، إذ تقوم على أساس جمع البيانات بطريقة تسمح باختيار عدد من الفروض . واستخدمت استمارة بحث بقصد التوصل إلى البيانات المطلوبة بالإضافة إلى الملاحظة بأشكالها ، كما استخدمت الأسلوب الإحصائى لتحليل بعض البيانات . هذا بالإضافة إلى أنها تناولت :

— المرأة العاملة نظرة تاريخية .

---

(١) فريال بهجت عزيز : عمل المرأة وأثره على دورها فى الأسرة ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

- تطور النظرة إلى عمل المرأة فى العالم والوطن العربى .
- كذلك دوافع خروج المرأة إلى ميدان العمل وآثار ذلك فى كل من مجال الأسرة — العلاقات الاجتماعية — العلاقة مع الأبناء فيما يتعلق بالعاملة نفسها .
- ثم تناولت الدراسة الميدانية : النساء العاملات وغير العاملات فى مدينة بغداد .

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ — عمل المرأة خارج البيت غالبا مايرفع مكانتها الاجتماعية .
٢ — يقل نصيب المرأة العاملة فى عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة نحو الأطفال .
٣ — تميل المرأة العاملة إلى استخدام وسائل تنظيم الأسرة بنسبة تفوق المرأة غير العاملة .

وخلاصة ماسبق ، فالدراسة السابقة تهتم بدور المرأة العاملة وغير العاملة فى الأسرة بوجه عام .

٣ — دراسة نادية محمد شفيق (١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

- زيادة مشاركة المرأة فى تنفيذ برامج التنمية وذلك من خلال تقويم وتدعيم البرامج الحالية المخصصة للأسر الريفية ومحاولة وضع معايير لتخطيط وتقويم برامج التنمية الريفية ، والتنسيق بينها فى إطار علاقتها بزيادة اسهام المرأة فى جهود التنمية .

- تقويم البرامج الحكومية وغير الحكومية القائمة للأسر الريفية بصفة عامة ، وللمرأة بصفة خاصة وذلك فى ضوء أهداف البرامج وما تتضمنه من أنشطة مضمونة ، وتحديد مدى تأثيرها وفعاليتها فى خدمة المجموعات المستفيدة .

- محاولة التوصل إلى أساليب جديدة لدعم وتطوير البرامج الحالية للأسر الريفية فى ضوء الأهداف التنموية وذلك من خلال ربط مفهوم التخطيط من أجل حياة أفضل للأسر بأنشطة البرامج .

---

(١) نادية محمد شفيق : دور المرأة فى التنمية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ .

- تحديد الطرق التى تؤدى إلى التنسيق بين الإمكانات والموارد المتاحة والاحتياجات الملحة مع وضع أولويات .
- وكذلك التوصل إلى مدى أهمية التنشئة الاجتماعية ، ومدى تأثير القيم والمعايير السائدة التى تتحكم فى طبيعة الدور الذى تمارسه المرأة .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة أسلوب المسح الاجتماعى وهو حالة خاصة من المنهج الوصفى لتلاؤمه مع طبيعة هذا البحث .

وقد تناولت هذه الدراسة عنصرين رئيسيين :

أولا : المرأة :

حيث استعرضت الدراسة البعد التاريخى لتطور تعليم المرأة ودخولها إلى ميدان العمل خلال هذا القرن ودور كل من الشخصيات النسائية ، والرواد الأوائل من الرجال فى الدعوة إلى تحرير المرأة والتأكيد على ضرورة تعليمها وفتح مجال العمل أمامها كى تثبت وجودها وتنطلق بطاقاتها الكامنة .

ثانيا : التنمية :

جاءت الدراسة بتحديد مفهوم التنمية بعد استعراض آراء المفكرين الاجتماعيين الذين عرفوها بأنها عملية توافق اجتماعى أو أنها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع أو أنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان .

وقد أوضحت الدراسة أهمية التخطيط للتنمية الاجتماعية ، وكذلك استعرضت تطور خدمات التنمية فى الريف المصرى والإشارة إلى بدء حركة النهوض بالمجتمع الريفى . وأخيراً محاولة تحديد مدى إسهام المرأة فى تنمية مجتمعها فى ج . م . ع بعامة وفى الريف على وجه الخصوص ، يتطلب ذلك التعرف على العوائق التى حالت وتحول دون قيام المرأة بالأدوار المتطلبة فى عصرنا هذا ومعرفة طبيعة القيم والعادات وأساليب التنشئة التى تتحكم فى طبيعة الدور الذى تمارسه المرأة .

نتائج الدراسة :

فيما يتصل بأهم النتائج الخاصة بالحالة التعليمية :

١ — ارتفاع نسبة الأمية فى مجتمع القرية .

٢ — أوضحت الدراسة أثر التعليم فى رفع مكانة المرأة .

٣ — أشارت النتائج إلى الأسباب الرئيسية لعدم حصول أفراد عينة البحث على قسط معين من التعليم بالنسبة للزوج : العامل الاقتصادى وبالنسبة للزوجات : ترجع إلى تحكم الأهل ورفضهم لخروج البنت إلى المدرسة .

٤ — دراسة زينب محمد حسين حقى(١)

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد الوسائل والأساليب المختلفة التى يمكن بها زيادة مدخرات الأسرة ، والكشف عن أثر الدخل وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمى لربة الأسرة ، ومراحل نمو الأسرة على تكوين وزيادة المدخرات .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى ، كما استخدمت استمارات استبانة تطبق على عينة عشوائية من أسر متوسطة الدخل وقد تناولت هذه الدراسة البناء الاجتماعى فى مصر ، ومفهوم الأسرة فى الدراسات الاجتماعية والاقتصادية ، ونبذه مختصرة عن تطور الوضع الاجتماعى والاقتصادى للمرأة المصرية ، وتناولت بالإضافة إلى الزيادة السكانية وأثرها على متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى وموارد الأسرة النقدية والعينية السلوك الاستهلاكى للأسرة والعوامل المؤثرة عليه ، وعلاقة الدخل بالانفاق وتناولت كذلك الاوعية الادخارية والادخار الاجبارى فى ج .م .ع وأخيرا أجريت الدراسة الميدانية لبيان مدى الوعى الادخارى لأسرة المرأة العاملة فى فئة الدخل المتوسط بالقطاع الحكومى فى مدينة القاهرة .

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ — توجد علاقة طردية بين الدخل والادخار بأسر العينة أى أن الميل للادخار يرتفع بارتفاع مستوى الدخل .

٢ — توجد علاقة طردية بين تخطيط الدخل المالى بأسر العينة والادخار أى أن الميل للادخار يرتفع مع تخطيط الدخل المالى للأسرة ويقل مع عدم التخطيط .

---

(١) زينب محمد حسين حقى : دور ربة الأسرة العاملة متوسطة الدخل فى تكوين وزيادة المدخرات ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

٣ ـ يوجد ارتباط طردى ضعيف بين حجم أفراد أسر العينة والادخار .

٤ ـ يوجد ارتباط طردى متوسط بين درجة تعليم ربة الأسرة والادخار بأسر العينة أى أن الادخار يرتفع مع ارتفاع المستوى التعليمى لربة الأسرة .

٥ ـ يوجد ارتباط عكسى ضعيف بين مراحل نمو الأسرة والادخار بأسر العينة .

٥ ـ دراسة وفاء فؤاد شلبى (١)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم السائدة لدى ربة الأسرة العاملة (بالحضر والريف) والتعرف على أثر هذه القيم عند اتخاذها للقرارات الخاصة بشراء لوازم المنزل وتحديد أولوية القيم التى تفضلها ربة الأسرة وتتمسك بها عند اتخاذ هذه القرارات شراء لوازم المنزل .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى الاستطلاعى ، وتناولت عينة من ربات الأسر العاملة الحاصلات على بعض المؤهل العالى والحاصلات على مؤهل عال . والأقل من العالى ، كما أنها تناولت مفهوم القيم وعلاقته بالحياة الأسرية والإدارة المنزلية ، وكذلك تناولت مفهوم الأسرة الريفية والحضرية ومكانة المرأة فى المجتمع المصرى ، بالإضافة إلى المركز الاجتماعى والثقافى للمرأة العاملة فى العالم ، كما تناولت السلوك الاستهلاكى للأسرة (تعريف الاستهلاك ـ دراسة المستهلك ـ اقتصاديات المستهلك ـ مشكلة زيادة الاستهلاك ـ ترشيد المستهلك ـ الهدف من ترشيد الاستهلاك .

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

(أ) بالنسبة للقيم السائدة أظهرت النتائج أن :

١ ـ القيم السائدة لدى ربات الأسر المؤهلات العاملات (المقيمات بالريف) عند شراء لوازم المنزل كان ترتيبها كالتالى :

الاقتصادية ـ فالنظرية ـ فالاجتماعية ـ فالجمالية ـ فالسياسية ـ فالدينية .

---

(١) وفاء فؤاد شلبى : أثر القيم على ماتتخذه ربة الأسرة العاملة من قرارات تتعلق لشراء لوازم المنزل ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٨٢ .

٢ — القيم السائدة لدى ربات الأسر المؤهلات العاملات (المقيمات بالقاهرة) عند شراء لوازم المنزل كان ترتيبها كالتالى :
الاقتصادية — فالنظرية — فالجمالية — فالسياسية — فالاجتماعية — فالدينية .

(ب) إن العلاقة بين القيم السائدة لدى ربات الأسر المؤهلات تتأثر تأثرا مباشراً بدخل الأسرة الشهرى ، عدد أفراد الأسرة ، علاقة القيم بعضها بالبعض الآخر حسب ما أظهرته نتائج التطبيق حيث كانت كالاتى :

- كلما قل الدخل الشهرى للأسرة زادت القيمة الاقتصادية والاجتماعية .
- كلما زاد الدخل الشهرى للأسرة زادت القيمة النظرية والقيمة الجمالية .
- كلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت القيمة الاقتصادية والاجتماعية والدينية .
- كلما قل عدد أفراد الأسرة زادت القيمة النظرية والقيمة الجمالية .
- كلما زادت القيمة النظرية زادت القيمة الجمالية وقلت القيمة الاقتصادية .
- كلما زادت القيمة الاقتصادية زادت القيمة الاجتماعية وقلت القيمة النظرية والجمالية .
- كلما زادت القيمة الاجتماعية زادت القيم الدينية وقلت القيمة السياسية .
- كلما زادت القيمة الجمالية قلت القيمة الدينية .

٦ — دراسة نجوى سيد عبد الجواد (١)

تهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على أهمية عمل المرأة كعضو عامل فى المجتمع وأثرها على زيادة الإنتاج .
- التعرف على ما إذا كان لعمل المرأة ضرورة حيوية وأثر واضح فى توزيع وتوجيه دخل الأسرة نحو بنود الإنفاق المختلفة .
- التعرف على ما إذا كان عمل المرأة قد أدى إلى زيادة وعيها الاستهلاكى مما ظهر أثره فى رفع مستوى نمط الاستهلاك والاقتصاد الاسرى .
- التعرف على ما إذا كانت المرأة العاملة فى حاجة إلى المزيد من الرعاية والاهتمام من جانب الأسرة .

استخدمت هذه الدراسة الأسلوب الإحصائى للمقارنة بين مجموعتين من أسر العاملات وغير العاملات .

---

(١) نجوى سيد عبد الجواد : أثر خروج المرأة للعمل على نمط استهلاك الأسرة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

وقد تناولت بعض المفاهيم الضرورية والدراسات السابقة المرتبطة بالاستهلاك ، وكذلك تناولت أثر خروج المرأة للعمل على اقتصاديات الأسرة والمجتمع ، وتطور خروج المرأة للعمل فى المجتمع المصرى ودورها فى التنمية ، والدوافع الاقتصادية لخروج المرأة للعمل ، ونتائج خروج المرأة للعمل على الأسرة من الناحية الاقتصادية ، وتناولت بالإضافة إلى ذلك دور المرأة فى التخطيط الاقتصادى للأسرة والعوامل المؤثرة على نمط استهلاك الاسرة .

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

١ — تنفق أسر العاملات نسبة أقل على بند الغذاء عن أسر غير العاملات .

٢ — تنفق أسر العاملات نسبة أكبر عن أسر غير العاملات على البنود الآتية — :
الملبس — المسكن — الاثاثات والتجهيزات المنزلية — المواصلات — دورالحضانة — النواحى الثقافية والترفيهية ، المدفوعات للخدمات المنزلية .

٣ — تنفق أسر العاملات نسبة أقل من أسر غير العاملات على بند مواد النظافة المنزلية المكيفات ، والتدخين .

٤ — أثبت البحث إرتفاع مستوى معيشة أسر العاملات عن أسر غير العاملات .

٥ — تشابه النمط الغذائى لأسر العاملات وغير العاملات من حيث الكميات المستهلكة والاختلاف فى بعض النوعيات .

٦ — تفوق أثر خروج المرأة للعمل كمتغير اجتماعى على أثر الدخل وحجم الأسرة فى الإنفاق على بعض البنود .

الثانية : دراسات خاصة بترشيد الاستهلاك :

١ — دراسة وفاء حسين الزمر (١) :

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤثرة فى الأنماط الاستهلاكية فى البيئة الصناعية ، ومدى تأثيرها فى السلوك الاستهلاكى ، وتحديد الأنماط الاستهلاكية فى البيئة الصناعية . وكذلك تهدف إلى قياس مستوى المعيشة فى البيئة الصناعية .

---

(١) وفاء حسين الزمر : أثر العوامل الاجتماعية على نمط الاستهلاك ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ .

وتناولت هذه الدراسة عينة تكونت من ٥٣ أسرة من عمال الانتاج المباشر المتزوجين والذين لهم أبناء — واحد أو أكثر (عمال شركة النصر للدخان والسجاير) .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى الاسلوب الاحصائى . كما أنها تناولت مفاهيم ونمط الاستهلاك من وجهة النظر الاقتصادية ، البناء الاجتماعى وأثره على نمط الاستهلاك — بعض الدراسات العالمية فى الاستهلاك — بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التى تحتوى على بعض الجداول الديموجرافية التى توضح أثر البيئة على نمط الاستهلاك وكذلك أثر التعليم ، وتوصلت فى النهاية إلى أثر الدخل على نمط الاستهلاك وكذلك دور الطبقة العاملة فى الاستهلاك .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١ — كلما زاد حجم الأسرة زادت نسبة المنصرف على الطعام .
٢ — كلما زاد الدخل زاد الاهتمام بالسلع الأكثر جودة وسعراً
٣ — كلما زادت درجة التعليم قل الإنفاق على السلع التى كانت ضرورية (الطعام) وزاد الإنفاق على السلع التى كانت كمالية (الملابس — خدمات) .
٤ — كلما كبر سن رب الأسرة ازدادت درجة تمسكه بالعادات والتقاليد الاستهلاكية والعكس .
٥ — كلما ازدادت درجة التعليم ازدادت الكمية المستهلكة من البروتين الحيوانى .
٦ — كلما ازدادت درجة التحضر إزداد الإنفاق على الاستهلاك المظهرى .

٢ — دراسة ميرفت حسين النمرسى (١)

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر برنامج تليفزيونى فى ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية ، والفروض التى قام عليها ، أن برنامجا تليفزيونيا يستطيع أن يحسن معلومات المشاهدات فى مجال ترشيد المستهلك وإن هذا البرنامج سوف يهم جميع أفراد الأسرة ولن يقتصر الاهتمام به ومتابعته على المرأة بل يشمل الرجل أيضا .

---

(١) ميرفت حسين النمرسى : أثر برنامج تليفزيوني في ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة : المنهج الوصفى التحليلى ، وتناولت الدراسات والبحوث السابقة فى هذا المجال ، كما تناولت دراسة عن التليفزيون ودوره فى المجتمع وتناولت مفهوم الاستهلاك وكذلك ترشيد المستهلك ، بالإضافة إلى الجزء التطبيقى فى إعداد البرنامج وإذاعته .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة مسلمات وهى :

- إن ترشيد الاستهلاك ضرورة قومية واجبة على كل فرد .
- إن التليفزيون بما توافر له من مزايا عديدة يمكن أن يؤدى دورا تعليميا على قدر كبير من الأهمية .
- إن التعليم يجب أن يستمر مدى الحياة عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .

وبناء على هذه المسلمات قامت الباحثة بإعداد برنامج تليفزيونى وقامت بإذاعته وتقييم أثره .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١ — إن البرنامج التليفزيونى أحدث تحسنا فى معلومات أفراد العينة ظهر بصورة متوسطة فى الإجابة عن الأسئلة الأولى من الاختبار ثم ظهر بصورة واضحة وكبيرة فى الإجابة عن الاسئلة الأخيرة .

٢ — قد وردت لمبنى التليفزيون مجموعة كبيرة من خطابات الجمهور تبلغ ١١٠ خطاب رداً على أسئلة الاختبار .

٣ — فى الاسئلة الخاصة بعلاقات صيانة الملابس الجاهزة كانت معلوماتهن تكاد تكون صفراً قبل عرض البرنامج وتحسنت تحسنا كبيراً بعد مشاهدة البرنامج .

مما سبق يتضح :

- أن تحسن معلومات المشاهدات واكتسابهن معلومات جديدة كان من أثر البرنامج التليفزيونى .

ـ إن كثرة عدد الخطابات التى وردت من الجمهور يدل على أن البرنامج أثار اهتمام أفراد الأسرة خاصة ، وأن ٥٥٪ من الخطابات كانت من الرجال مما يوضح أن البرنامج أثار اهتمام الرجل أيضا .

ومن ثم تحسنت معلومات أفراد العينة فى الإختبار البعدى أى بعد عرض البرنامج عنها فى الإختبار القبلى (أى قبل عرض إذاعة البرنامج) .

٣ ـ دراسة سلوى عياض (١)

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير وفهم جديد بل وأعمق لمشكلة تزايد الاستهلاك ، أو إلى وضع سياسات ناجحة ، لمواجهتها وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن مشكلة الاستهلاك العائلى مشكلة غاية فى التعقيد وتشمل كافة الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع .

استندت هذه الدراسة إلى دراسة ميدانية على عينة من ج .م .ع من أجل الوقوف على الاتجاهات الأساسية للسلوك الاستهلاكى للأسرة الحضرية فى الريف والحضر ومحاولة معرفة تأثير العادات الاجتماعية المتعلقة بالانفاق الاستهلاكى للأسرة على عملية التنمية الاقتصادية .

منهج الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة : المنهج الوصفى حيث جمعت البيانات التى تصف السلوك الاستهلاكى فى المجتمع لربات الأسر وكان الغرض من ذلك معرفة واقع نمط الاستهلاك فى المجتمع .

وتناولت هذه الدراسة :

ـ الانفجار السكانى وأثره على الاستهلاك وعرقلته لعملية التنمية .
ـ العوامل المؤثرة فى الاستهلاك المحلى دراسة من واقع النتائج الأولية لبحث ميزانية الأسرة لعام ١٩٧٥/٧٤ .

---

(١) سلوى عياض : ترشيد الاستهلاك العائلى للسلع التموينية والضروريات وأثره على اقتصاديات الأسرة ، ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ .

ـ كذلك تناولت أثر ترشيد الاستهلاك على تكوين المدخرات اللازمة لعملية التنمية ـ ودور مدخرات الأسرة فى تمويل التنمية الاقتصادية •

ـ تخطيط الاستهلاك وأهميته فى حياة الأسرة •

ـ ترشيد الاستهلاك فى مجالات الإنفاق الرئيسية للأسرة •

ـ دور الأسرة فى تكوين العادات الاجتماعية الخاصة بالاستهلاك •

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية :

نمط الإنفاق على البنود الرئيسية فى الحضر والريف يتميز بـ :

أ ـ يحتل بند الطعام والشراب المركز الأول لعينة الدراسة •

ب ـ احتلت المنبهات مكانة هامة بين بنود الإنفاق وخاصة فى الريف حيث جاءت فى الدرجة الثالثة للاهمية ، وتوضح هذه النتيجة مدى إسراف الكثير فى الإنفاق على الشاى والقهوة •

جـ ـ يلاحظ ظهور بند الإنفاق على السكن وملحقاته كأحد عناصر الإنفاق الهامة فى الحضر بينما تكاد تتلاشى أهمية هذا البند فى الريف •

د ـ أما بالنسبة للانفاق على الملابس والمفروشات فقد احتلت درجة واحدة من الاهمية فى كل من الريف والحضر وكان ترتيبها فى المركز الثانى بعد الطعام والشراب •

٢ ـ بالرغم من أهمية التخطيط فى حياة الاسرة فإن إرتفاع نسبة الأمية بين ربات الأسر وبخاصة فى الريف تجعل الأغلبية تنفق بطريقة إرتجالية مما يعرقل ميزانية الأسرة فتزيد المصروفات عن الإيرادات فى كثير من الأحوال •

٣ ـ وفيما يتعلق بمصادر المعلومات التى تلجأ إليها ربة الأسرة فى الإنفاق يظهر بوضوح أثر المحاكاة والتقليد بين الطبقات المتقدمة وبين الطبقات المتوسطة أو دون المتوسطة •

٤ ـ أما بالنسبة للسلوك الادخارى فإن معظم المدخرات لا توجه للاستثمار بل تحفظ معظمها بالمنزل •

٥ ـ وعن تأثير الإعلان فى شراء السلع يتضح أن نسبة عالية من ربات الأسر يتأثرن به وخاصة بالحضر •

ومن ثم فزيادة الإنفاق على بنود النفقات الثقافية والصحية والاجتماعية والترفيهية عند فئات الدخل المرتفع فى كل من الحضر والريف تزيد بنسبة أكبر فى الحضر عنها فى الريف .

أما فئات الدخل المتوسط والمحدود ، فأشارت النتائج إلى توجيه الزيادة فى الدخل أولا إلى الطعام والشراب .

ومن العرض السابق : يتضح أن هناك أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث :

١ — منهج البحث : تستخدم الباحثة المنهج الوصفى والتاريخى والأسلوب الإحصائى لتقوم بدراسة العلاقة بين المستوى التعليمى واتجاه المرأة نحو قضايا ترشيد الاستهلاك . وهو مايتفق مع دراسة كل من فريال بهجت عزيز ودراسة زينب محمد حسين حقى ودراسة سلوى عياض .

٢ — ركزت الدراسات السابقة على المرأة العاملة بصفة عامة أو من وجهات نظر معينة تعرضت لها الباحثة مع عرض الدراسات بينما تركز الدراسة الحالية على المرأة العاملة ذات المستوى التعليمى المختلف ودورها فى ترشيد الاستهلاك ومدى إتباعها للاسلوب الاستهلاكى الرشيد فى كافة الأشياء التى تتطلب الترشيد .

٣ — ينطوى البحث الحالى على دراسة ميدانية يصمم فيها استبانة تطبق على المرأة العاملة المتعلمة (عال — متوسط-أقل من المتوسط) .

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلى :

١ — التعرف على أوضاع المرأة العاملة من حيث مراحل تعليمها ومراحل خروجها للعمل .
٢ — التعرف على المشكلات التى تعترض المرأة العاملة .
٣ — التعرف على دور المرأة العاملة فى التنمية بوجه عام .
٤ — أثر خروج المرأة العاملة على نمط الاستهلاك .
٥ — التعرف على دور الاعلام وتأثيره على دور المرأة فى عملية ترشيد الاستهلاك

خطوات البحث :

الفصل الأول : " الاطار العام للبحث " ويتضمن الاتى :

مقدمة البحث — مشكلة البحث — أهمية البحث — أهداف البحث — حدود البحث — منهج البحث — أدوات البحث — مصطلحات البحث — الدراسات السابقة — خطوات البحث .

الفصل الثانى : المتغيرات المجتمعية وأثرهـا على أنماط السلوك الاستهلاكى

الفصل الثالث : الاستهـلاك وترشيـده .

الفصل الرابع : المرأة فى محافظة القليوبيـــة .

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها .

الفصل السادس: رؤية مستقبلية لمواجهة ظاهرة زيادة الاستهلاك فى محافظة القليوبية